الغش في الاختبارات دراسة استطلاعية على طلبة الصف السادس الابتدائي في مدرسة بلال بن رباح الابتدائية في عمان –الاردن

حلمي يوسف أبو حمد
باحث دكتوراه – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية – بماليزيا
CI067@mediu.edu.my

أ.د.م / إيمان محمد مبروك قطب
أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
eman.khutob@mediu.my

المستخلص:

تتناول الدراسة الحالية ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية في الأردن، مع التركيز على مدرسة بلال بن رباح الابتدائية كعينة للدراسة. يهدف البحث إلى تحديد الأسباب الرئيسية التي تدفع الطلاب للجوء إلى الغش، وتحليل الآثار السلبية لهذه الظاهرة على التحصيل الدراسي والفهم الأكاديمي، واقتراح حلول واستراتيجيات للحد منها. تم جمع البيانات من عينة شملت 170 طالبًا من الصف السادس الابتدائي، و50 معلمًا، و50 ولي أمر. استخدمت أدوات البحث التالية: الاستبانة، المقابلات، والملاحظات الميدانية. وأظهرت النتائج أن 60% من الطلاب اعترفوا بالغش في الامتحانات مرة واحدة على الأقل، وأن 70% منهم يشعرون بضغط أكاديمي كبير يدفعهم للغش. كما أظهرت النتائج أن الضغوط الأكاديمية، والتوقعات العالية من الأهل والمعلمين، وأساليب التدريس التقليدية تُعتبر من أبرز الأسباب التي تدفع الطلاب إلى الغش. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن الغش يؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي وفقدان الفهم الحقيقي للمواد الدراسية. كما أكدت النتائج على أهمية تعزيز الرقابة خلال الامتحانات وتطبيق عقوبات صارمة ضد حالات الغش. استنادًا إلى النتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات تشمل تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الطلاب، تدريب المعلمين على أساليب تدريس تشجع التفكير النقدي، وتوفير دعم نفسي للطلاب. كما تم اقتراح تحسين البيئة الامتحانية وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور..

الكلمات المفتاحية: أنواع الغش، الاختبارات المدرسية،تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المملكة الأردنية الهاشمية..

Abstract

This research addresses the phenomenon of cheating in tests in elementary schools in Jordan, focusing on Bilal Ibn Rabah Elementary School as a case study. The aim of the research is to identify the main reasons that drive students to resort to cheating, analyze the negative impacts of this phenomenon on academic achievement and understanding, and propose solutions and strategies to mitigate it. Data was collected from a sample of 170 sixth-grade students, 50 teachers, and 50 parents. The following research tools were used: questionnaires, interviews, and field observations. The results showed that 60% of students admitted to cheating on tests at least once, and 70% felt significant academic pressure that drives them to cheat. The findings indicated that academic pressures, high expectations from parents and teachers, and traditional teaching methods are among the main reasons that drive students to cheat. In addition, the study demonstrated that cheating leads to poor academic performance and a loss of genuine understanding of the subject matter. The results also emphasized the importance of enhancing supervision during exams and implementing strict penalties for instances of cheating.Based on the findings, a set of recommendations was presented, including enhancing ethical awareness among students, training teachers on teaching methods that promote critical thinking, and providing psychological support for students. It was also proposed to improve the exam environment and strengthen communication with parents.

Keywords: Types of cheating, school tests, primary school students, Hashemite Kingdom of Jordan.

مقدمة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى فهم ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية في الأردن وتحليل الآثار السلبية التي تنتج عنها، بالإضافة إلى اقتراح الحلول والاستراتيجيات التي يمكن اتخاذها للحد من هذه الظاهرة. كما تهدف إلى استخدام البحث الكمي والنوعي لفهم عمق المشكلة وتحليل أسبابها وتداعياتها على العملية التعليمية في المدارس الابتدائية. بالإضافة إلى تقديم التوصيات والتوجيهات التي يمكن تبنيها من قبل الجهات المعنية لتقليل حالات الغش في الاختبارات. وتأتي هذه الدراسة استجابة للحاجة الملحة لفهم هذه الظاهرة والبحث عن سبل مكافحتها والتقليل من تأثيرها على العملية التعليمية.

هذه الدراسة تركز على فهم ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية في الأردن، وتحلل الآثار السلبية التي تنجم عنها. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسة كما يلي:

- تأثير الغش على التعلم: الغش يمنع الطلاب من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة، مما يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي.
- تآكل القيم الأخلاقية: الغش يمكن أن يشجع على سلوكيات غير أخلاقية، مما يؤدي إلى ضعف القيم الأخلاقية بين الطلاب.
- تأثيرات اجتماعية: يمكن أن يؤدي الغش إلى فقدان الثقة بين الطلاب والمعلمين، مما يؤثر سلبًا على البيئة المدرسية.
- عواقب قانونية: يمكن أن تواجه المدارس عقوبات من وزارة التربية والتعليم نتيجة تفشي ظاهرة الغش.

فالغش في الاختبارات يعد من القضايا الجوهرية التي تؤثر على نزاهة العملية التعليمية وجودة المخرجات التعليمية. حيث تتزايد هذه المشكلة في المدارس الابتدائية في الأردن، و يشكل الغش تحدياً كبيراً أمام تطوير تعليم نزيه وشامل. (الخالدي،2018)

الغش في الاختبارات هو ظاهرة قديمة وحديثة في نفس الوقت، لها تأثيرات سلبية كبيرة على جودة التعليم ومخرجاته. في الأردن، تتزايد هذه المشكلة خاصة في المدارس الابتدائية، حيث يفتقر الطلاب إلى النضج الكافي لمواجهة الضغوط الأكاديمية بطرق نزيهة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الغش في المدارس الابتدائية في الأردن من خلال دراسة أسبابه، تأثيراته، والسبل الممكنة للحد منه.

وتعتبر ظاهرة الغش في الاختبارات من القضايا القابلة للنقاش في العديد من الأنظمة التعليمية حول العالم، بما في ذلك الأردن. ففي السنوات الأخيرة، ظهرت دلائل تشير إلى زيادة معدل الغش بين الطلاب في المدارس الابتدائية، مما أثار قلق المعلمين، أولياء الأمور، وصانعي السياسات التعليمية.

وتشير الأبحاث إلى أن الغش يمكن أن يكون نتيجة لعوامل متعددة. في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وتأثيراتها على الطلاب والنظام التعليمي بشكل عام.

الاحساس بالمشكلة :

وظهر الإحساس بمشكلة الغش في المدارس الابتدائية في الأردن من خلال مجموعة من العوامل والتقارير التي سلطت الضوء على تفشي هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على العملية التعليمية. فهناك زيادة في التقارير الإعلامية والدراسات التي تناولت موضوع الغش وأسبابه. هذه التقارير أشارت إلى أن الغش أصبح مشكلة ملموسة تؤثر على نزاهة النظام التعليمي ونتائج الطلاب، كتقرير أريج حمروش (2018) بعنوان الغش في المدارس العربية: أسباب وحلول، بالإضافة إلى وجود شكاوى متزايدة من أولياء الأمور والمعلمين حول انتشار الغش وتأثيره على مستوى التحصيل العلمي للطلاب. هذه الشكاوى أثارت الاهتمام وزادت من الوعي بضرورة معالجة المشكلة كما في تقرير محمد مرزوق (2018) بعنوان ظاهرة الغش المدرسي والمسؤولية المشتركة. وكذلك النقاشات العامة والمقالات الصحفية ركزت على أهمية تطوير المناهج وطرق التدريس للحد من الغش، مشيرة إلى أن

التحصيل العلمي ليس فقط حول العلامات، بل عن بناء شخصية الطالب وتعليمه القيم الأخلاقية.

أما الإحساس بمشكلة الغش في الاختبارات في مدرسة بلال بن رباح الابتدائية فظهر من خلال ملاحظ المعلمين لزيادة في حالات الغش خلال الامتحانات، حيث أفادوا بأن بعض الطلاب يستخدمون أساليب غير مشروعة للإجابة على الأسئلة، مثل نقل الإجابات من زملائهم أو استخدام الهواتف الذكية. بالإضافة إلى ذلك، تم التواصل مع أولياء الأمور خلال الاجتماعات الدورية، حيث أبلغوا عن قلقهم من أداء أبنائهم الأكاديمي، مما أشار إلى اعتماد بعض الطلاب على الغش لتجنب الفشل في الامتحانات. كما تم إجراء استبيانات مع طلاب الصف السادس، حيث اعترف العديد منهم بالغش في الامتحانات، وعند تحليل نتائج الاختبارات، لوحظ وجود تفاوت كبير بين درجات الطلاب وأدائهم الفعلي، مما أثار الشكوك حول نزاهة النتائج الأكاديمية. كما أظهرت الملاحظات الميدانية وجود ضعف في الرقابة أثناء الامتحانات، مما يسهل على الطلاب الغش دون مواجهة عواقب. وقد ساهمت التقارير الداخلية التي أعدتها هيئة التدريس حول انتشار ظاهرة الغش في توضيح حجم المشكلة وضرورتها في التصدي لها، مما أدى إلى تطوير استراتيجيات فعالة للحد من هذه الظاهرة وتعزيز النزاهة الأكاديمية في المدرسة.

كل هذه العوامل ساهمت في زيادة الإحساس بوجود مشكلة حقيقية تتطلب إجراءات فعالة من قبل الجهات المعنية لتحسين جودة التعليم وضمان نزاهته. فتم اختيار هذا الموضوع نظراً للحاجة الملحة لفهم أسبابه وآثاره، بالإضافة إلى تطوير استراتيجيات فعالة للحد منه.

مشكلة الدراسة :

وتستند مشكلة الدراسة إلى ضرورة فهم ظاهرة الغش في الاختبارات وأبعادها المختلفة، مما يستدعي إجراء أبحاث معمقة لتحديد الأسباب والتأثيرات، وتقديم توصيات عملية للحد من هذه الظاهرة في المدارس الابتدائية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي وهو:

ما الأسباب التي تدفع الطلاب إلى اللجوء إلى الغش في الامتحانات في المدارس الابتدائية في الأردن؟

ويتفرع منه عدد من الاسئلة:

1. ما الوسائل الأكثر شيوعًا التي يستخدمها الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن للغش في الامتحانات؟
2. .كيف يؤثر الغش على التحصيل الأكاديمي والفهم الدراسي لدى الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن؟

حيث تساعد هذه الاسئلة في فهم دوافع ووسائل الغش وتأثيره على الأداء التعليمي للطلاب، مما يمكن أن يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة للحد من هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد الأسباب الجذرية التي تدفع الطلاب في مدرسة بلال بن رباح الابتدائية في الأردن.إلى ممارسة الغش، مما يساهم في فهم العوامل النفسية والاجتماعية والأكاديمية المؤثرة .

2.التعرف على الأساليب والتقنيات التي يعتمدها الطلاب للغش، مما يساعد في تحديد مدى انتشار هذه الوسائل ويتيح تطوير استراتيجيات فعالة لرصدها ومنع استخدامها .

3. تحليل تأثير الغش على مستوى التحصيل الدراسي وفهم المواد الأكاديمية، مما يساعد في تقييم العواقب السلبية للغش على العملية التعليمية بشكل عام.واقتراح حلول واستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة.

أهمية الدراسة :

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

تمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية إطارًا شاملاً يسهم في فهم وتوجيه الجهود للحد من ظاهرة الغش في الاختبارات، مما يعود بالنفع على الطلاب، والمعلمين، والنظام التعليمي بشكل عام.

الأهمية النظرية :

●الإثراء المعرفي: تسهم الدراسة في توسيع الفهم النظري حول ظاهرة الغش في الاختبارات، من خلال استكشافها من زوايا متعددة مثل النفسية والاجتماعية والأخلاقية.

●تطوير الأطر النظرية: تساعد الدراسة في تطوير أطر نظرية جديدة لفهم العوامل التي تؤدي إلى الغش، مما يمكن الباحثين والمهتمين من القيام بأبحاث مستقبلية تعتمد على هذه الأطر.

●تسليط الضوء على القيم الأخلاقية: تساعد في تعزيز الوعي بالقيم الأخلاقية وأهمية النزاهة الأكاديمية في التعليم، مما يسهم في تشكيل مفاهيم جديدة حول المسؤولية الشخصية والجماعية.

●فهم الديناميات التعليمية: توفر الدراسة رؤى حول الديناميات التعليمية وكيفية تأثير الغش على العملية التعليمية بشكل عام، مما يعزز الفهم لكيفية تحسين أساليب التعليم والتقييم.

الأهمية التطبيقية :

●تطوير استراتيجيات فعالة: تقدم الدراسة توصيات عملية للمعلمين والإداريين في المدارس حول كيفية تقليل ظاهرة الغش وتعزيز النزاهة الأكاديمية.

●تحسين المناخ الأكاديمي: يمكن أن تسهم النتائج في خلق بيئة مدرسية إيجابية تعزز من احترام القيم الأكاديمية وتشجع الطلاب على الالتزام بالنزاهة.

●برامج توعية وتدريب: تساعد الدراسة في تصميم برامج تدريبية للمعلمين والطلاب تركز على تعزيز القيم الأخلاقية ومهارات الدراسة الفعالة.

●توفير بيانات للسياسات التعليمية: تقدم الدراسة معلومات قيمة لصانعي السياسات التعليمية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن كيفية التعامل مع ظاهرة الغش في المدارس.

●تعزيز الدعم النفسي: من خلال فهم الأسباب النفسية للغش، يمكن تطوير برامج دعم نفسي تساعد الطلاب على التغلب على الضغوط الأكاديمية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

مصطلحات البحث

1. الغش

لغويًا: يُعرف بأنه الخداع أو الغش في الحصول على شيء ما بطريقة غير مشروعة. (لسان العرب) لابن منظور (٦/ ٣٢٣).

إجرائيًا: يُشير إلى أي سلوك غير أخلاقي يقوم به الطالب خلال أداء الاختبارات، مثل نقل الإجابات من زملائه أو استخدام أجهزة إلكترونية غير مصرح بها.(بني عطا،2023)

الغش وأنواعه: الغش في التعليم يمكن تعريفه بأنه استخدام وسائل غير شرعية للحصول على درجات أو نجاحات تعليمية غير مستحقة. يمكن أن يتخذ الغش أشكالاً متعددة، مثل النسخ من زميل، استخدام مواد مساعدة غير مصرح بها، أو تزوير الإجابات ويمكن تصنيفه إلى عدة أنواع بحسب العتيبي (2020) كما يلي:

-الغش التقليدي: نسخ الإجابات من الزملاء أو استخدام أوراق مساعدة مخبأة.

-الغش الإلكتروني: استخدام الهواتف الذكية أو الإنترنت للبحث عن إجابات أثناء الامتحان.

-الغش في الواجبات المترلية: تقديم أعمال غير أصلية أو مستعارة من زملاء أو مصادر أخرى.

-الغش الجماعي: تعاون مجموعة من الطلاب على الغش أثناء الامتحان.

2 .الاختبارات

لغويًا: تُعبر عن أي وسيلة لتقييم أو قياس المعرفة والمهارات.

إجرائيًا: في هذه الدراسة، يُقصد بالاختبارات تلك الامتحانات التي تُعقد لتقييم مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في الصف السادس الابتدائي في مدرسة بلال بن رباح.

3 .المدارس الابتدائية

لغويًا: تشير إلى المؤسسات التعليمية التي تستقبل الأطفال في المراحل الأولى من التعليم.

إجرائيًا: يُقصد بها المدارس التي تقدم التعليم الأساسي للطلاب، بدءًا من الصف الأول حتى الصف السادس، وتركز هذه الدراسة على المرحلة الابتدائية في الأردن.

4 .البحث الاستطلاعي

لغويًا: يُعرّف بأنه دراسة تهدف إلى جمع معلومات أولية حول موضوع معين.

إجرائيًا: تشير إلى الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة لجمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات والملاحظات، بهدف استكشاف ظاهرة الغش في الاختبارات.

الإطار النظري

أن الغش ليس مجرد سلوك فردي، بل هو نتيجة لتفاعل معقد بين العوامل النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية. وهذه النظريات والمفاهيم ستساعد في توجيه الدراسة وتقديم رؤى واضحة حول كيفية معالجة هذه الظاهرة في المدارس الابتدائية. ويتضمن الإطار النظري مجموعة من المفاهيم والنظريات التي تساعد في فهم ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية. وفيما يلي العناصر الرئيسية للإطار النظري بحسب ثواب بني عطا(2023):

1 .نظريات التعلم:

نظرية سلوك التعلم: تركز هذه النظرية على كيفية تأثير البيئة والعوامل الخارجية على سلوك الطالب، بما في ذلك الغش. وتشير إلى أن الطلاب يتعلمون السلوكيات المقبولة أو المرفوضة بناءً على التجارب والمواقف التي يواجهونها.

نظرية التعلم الاجتماعي: تؤكد على أن التعلم يحدث من خلال المراقبة والتقليد. يتعلم الطلاب سلوكيات الغش من أقرانهم أو من البيئة المحيطة بهم.

2 .العوامل النفسية:

الضغط الأكاديمي: تشير الدراسات إلى أن الضغط لتحقيق نتائج جيدة يمكن أن يدفع الطلاب إلى اللجوء إلى الغش كوسيلة للتغلب على هذا الضغط. يتضمن ذلك القلق من الفشل أو الخوف من فقدان الفرص.

فقدان الثقة بالنفس: الطلاب الذين يشعرون بعدم كفاية مهاراتهم الأكاديمية قد يلجأون إلى الغش لتعويض نقص الثقة.

3 .القيم الأخلاقية والسلوكيات:

نظرية القيم: تركز على كيفية تأثير القيم الأخلاقية على سلوك الأفراد. في حالة الغش، قد تتأثر القيم الشخصية بسلوكيات البيئة المدرسية، مما يؤدي إلى تبرير الغش باعتباره وسيلة للنجاح.

4 .البيئة المدرسية:

نظرية البيئة التعليمية: تؤكد على أهمية البيئة المدرسية في تشكيل سلوك الطلاب. بيئة مدرسية إيجابية تعزز القيم الأخلاقية والتعلم الفعال، بينما بيئة سلبية قد تشجع على الغش.

5 .استراتيجيات التقييم:

نظرية تقييم الأداء: تتعلق بكيفية تصميم أساليب التقييم وتطبيقها في المدارس. أساليب التقييم غير العادلة أو غير الشفافة قد تؤدي إلى زيادة حالات الغش.

6 .الدعم النفسي والتربوي:

نظرية الدعم الاجتماعي: تشير إلى أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في تعزيز النجاح الأكاديمي. وجود دعم كاف يمكن أن يقلل من الحاجة إلى اللجوء إلى الغش.

ونذكر كذلك بعض النظريات السلوكية المتعلقة بالغش كما أوردها أحمد ممدوح (2024) كالتالي:

– نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: تفترض أن الطلاب يتعلمون السلوكيات من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين إذا شاهد الطالب زملاءه يغشون ولا يعاقبون، فإنه قد يتبنى نفس السلوك.

– نظرية التحفيز والعقاب: تشير إلى أن الطلاب يميلون إلى الغش عندما يدركون أن الفوائد المحتملة من الغش تفوق المخاطر المترتبة عليه. غياب العقوبات الصارمة يشجع على انتشار الغش.

العوامل المؤثرة على انتشار الغش

– الضغوط الأكاديمية: تعتبر التوقعات العالية من الأهل والمدرسين من أهم العوامل التي تدفع الطلاب للغش.

–ضعف الرقابة: نقص الرقابة الفعالة أثناء الامتحانات يشجع الطلاب على الغش.

-الثقافة المدرسية: بعض الثقافات المدرسية تتساهل مع الغش، مما يجعله مقبولاً بين الطلاب.

-نقص التوجيه الأخلاقي: غياب التوعية الكافية بأهمية النزاهة الأكاديمية وتأثيراتها على المجتمع.

الدراسات السابقة حول الغش في المدارس الابتدائية

تشير الدراسات إلى أن الغش هو ظاهرة منتشرة في جميع المراحل التعليمية، ولكن يزداد في المراحل الابتدائية بسبب قلة الوعي بالمخاطر المرتبطة به .الكثير من الدراسات السابقة في الأردن وغيرها من البلدان أظهرت أن بعض المعلمين والأهالي يعتبرون الغش مشكلة ثانوية، مما يسهم في انتشارها، ومن هذه الدراسات:

-دراسة البقاعي (2013) التي هدفت إلى تقييم مدى صلاحية اختبار الثانوية العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي للطلبة في مؤسسات التعليم العالي، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة بلغت 299 طالبًا. أظهرت النتائج وجود ارتباط كبير بين نتائج اختبار الثانوية العامة والمعدلات التراكمية للطلبة، مما يشير إلى قوة هذا الاختبار كمؤشر أكاديمي. وأوصت الدراسة بضرورة توفير اختبارات دعم إضافية للطلبة بهدف تعزيز كفاءتهم وتحسين أدائهم الأكاديمي، وهي توصية تعزز فكرة تقديم دروس تقوية كما ورد في توصيات الدراسة الحالية.

-دراسة شعبان (2015) التي سعت إلى التعرف على مدى ممارسة الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية لمهارات إدارة الامتحانات، ومدى ارتباط هذه المهارات ببعض المتغيرات. استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبّق الدراسة على عينة مكونة من 300 طالب متميز. أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مهارات إدارة الامتحانات ومستوى التحصيل الأكاديمي، كما أظهرت أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على الأداء الدراسي للطلاب. وأوصى الباحث بضرورة تعزيز

مهارات إدارة الاختبارات وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، وهي توصيات تنسجم مع أهداف الدراسة الحالية في الوقوف على سلوكيات الطلبة خلال الامتحانات.

-دراسة مدخلي (2017) والتي كان الهدف منها استكشاف تصورات الطلاب السعوديين حول ظاهرة الغش الأكاديمي، باستخدام المنهج الوصفي، وشارك في الدراسة 200 طالب. أظهرت النتائج أن نحو 78% من الطلاب ليست لديهم معرفة كافية بالقوانين المرتبطة بالغش الأكاديمي. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بأنظمة النزاهة الأكاديمية وقوانينها، وهي توصية مهمة يمكن أن تُوظف في معالجة الفجوة المعرفية المتعلقة بأخلاقيات الامتحانات لدى طلبة المدارس الابتدائية.

-دراسة عبد الله (2017) التي تناولت الأسباب المؤدية إلى انتشار الغش بين طلاب المدارس الابتدائية في مصر، مع التركيز على البعد الاجتماعي والاقتصادي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكشفت نتائجها أن الثقافة المجتمعية والضغط الأكاديمي يمثلان أبرز العوامل التي تدفع الطلاب إلى الغش. وأوصت الدراسة بضرورة تبني برامج تربوية تعزز من القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وهو ما يتوافق مع مساعي الدراسة الحالية لفهم جذور الظاهرة ومعالجتها.

-دراسة الخالدي (2018) التي سعت إلى فهم الأسباب التي تقف وراء تفشي ظاهرة الغش بين طلبة المدارس الابتدائية في العاصمة عمان، حيث اعتمد الباحث على استبيانات ومقابلات مع طلاب ومعلمين لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن الضغوط الأكاديمية وغياب التوعية الأخلاقية هما من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الغش. وأوصت الدراسة بضرورة تبني برامج توعوية لترسيخ مفاهيم النزاهة الأكاديمية منذ المراحل التعليمية المبكرة، مما يدعم توصيات الدراسة الحالية في جوانبها التطبيقية.

– دراسة الكيلاني والعتيبي (2019) فقد ركزت على مقارنة سلوكيات الغش في المدارس الابتدائية بين الأردن والسعودية، مع تحليل العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة. وأظهرت النتائج وجود تشابه كبير في الأسباب التي تدفع الطلاب إلى الغش في كلا البلدين، وهو ما يعزز فكرة أن المشكلة تحمل طابعًا إقليميًا عامًا ويستدعي تدخلات موحدة في السياسات التربوية، وهو ما يدعم الجانب المقارن في الدراسة الحالية.

–دراسة بالموسات وبويعقوب (2019) التي هدفت إلى استكشاف أثر النظام التعليمي القائم على الامتحانات في الجزائر على تعليم اللغة الإنجليزية، باستخدام منهج دراسات الحالة. وبينت النتائج وجود ارتباط وثيق بين أساليب التعليم التقليدية ونتائج الامتحانات، وأوصت بضرورة تطوير طرق التعليم بما يقلل من مركزية الامتحانات، وهي توصية ذات صلة بما تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء عليه من خلال ربط سلوك الغش بنمط التعليم والتقويم.

–دراسة العتيبي (2020) فقد تناولت العوامل المسببة للغش الأكاديمي في المدارس الابتدائية في الأردن، وسعت إلى اقتراح استراتيجيات للوقاية من الظاهرة. وقد أظهرت النتائج أن البيئة المدرسية ودور الأهل يشكلان عنصرين مهمين في تشكيل سلوك الطالب تجاه الامتحانات، وأوصت بضرورة تعزيز التعاون بين البيت والمدرسة، وهو ما يتسق مع أحد محاور الدراسة الحالية حول أهمية التواصل التربوي.

–دراسة محمد (2021) التي ركزت على تقييم فعالية الأساليب المستخدمة في مكافحة الغش بالمدارس الابتدائية في الكويت. وقد توصلت إلى أن الإجراءات الوقائية القائمة غير كافية، وأوصت بتعزيز التوعية الأخلاقية لدى الطلاب وتحسين آليات الرقابة خلال الامتحانات. وتدعم هذه التوصيات الحاجة إلى بيئة مدرسية أكثر انضباطًا، وهو ما تعالجه الدراسة الحالية من خلال مقترحاتها التربوية.

– دراسة شليهة (2022) التي هدفت إلى قياس أثر أسلوب الثواب والعقاب في تحصيل طلاب الصف الرابع في مادة اللغة العربية باستخدام المنهج التجريبي على عينة من 60 طالبًا. وأظهرت النتائج أن هذا الأسلوب يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي، وأوصت باستخدام استراتيجيات تحفيزية فعالة في العملية التعليمية، وهي توصية تعزز فكرة الابتعاد عن الأساليب العقابية الصرفة التي قد تزيد من احتمالية الغش.

–دراسة بدوي والحسين (2022) التي هدفت بدورها إلى تقييم جودة الاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة باستخدام تصميم بحثي مختلط شمل 165 طالبًا من جامعة المجمعة. وأظهرت النتائج أن جودة الاختبارات الإلكترونية كانت منخفضة في عدد من الجوانب الفنية والتقويمية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم التقييم الإلكتروني، وهو ما يُفيد في حال انتقال المدارس إلى نماذج تعليم إلكتروني يمكن أن تفتح الباب أمام أنماط جديدة من الغش إذا لم تُضبط جيدًا.

التعليق على الدراسات السابقة :

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تظهر أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية أهمية الموضوع وتعقيداته، مما يعكس ضرورة الاستمرار في البحث والدراسة لفهم ظاهرة الغش بشكل شامل وتقديم حلول فعالة. هذه الأوجه المشتركة تعزز من أهمية البحث وتساعد في تحديد أولويات البحث المستقبلي.

وتتسم الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي تركز على ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية في الأردن بعدد من أوجه الاتفاق التي تبرز التداخل في الأهداف والأساليب والنتائج. فيما يلي بعض أوجه الاتفاق الرئيسية:

–موضوع البحث:جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتناول موضوع الغش في التعليم، وتسلط الضوء على تأثيره على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

-الأسباب والدوافع:تتفق معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تحديد مجموعة من الأسباب التي تدفع الطلاب إلى ممارسة الغش، مثل الضغط الأكاديمي، ضعف الثقة بالنفس، وتأثير الأقران.

-الآثار السلبية:تتقاطع الدراسات في التعرف على الآثار السلبية للغش على التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية، حيث تشير إلى أن الغش يؤدي إلى ضعف التعلم وفقدان النزاهة.

-الدعم النفسي والاجتماعي:العديد من الدراسات السابقة تشير إلى أهمية الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب في تقليل ظاهرة الغش، وهو ما يتماشى مع أهداف الدراسة الحالية التي تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية الدعم النفسي.

-استراتيجيات التقييم:تشدد الدراسات السابقة على تأثير استراتيجيات التقييم المستخدمة في المدارس على سلوك الغش، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى استكشافه من خلال تحليل كيفية تطبيق أساليب التقييم.

-التوصيات لتحسين التعليم:تتفق الدراسات السابقة والدراسة الحالية في تقديم توصيات عملية لمعالجة ظاهرة الغش، مثل تحسين بيئة التعليم وتعزيز القيم الأخلاقية بين الطلاب.

-استخدام المنهج الوصفي:العديد من الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي تعتمد عليه الدراسة الحالية أيضًا، مما يسهل المقارنات والتحليل.

-تتفق الدراسات على أهمية توجيه الاهتمام إلى مختلف الفئات العمرية، بدءًا من طلاب المرحلة الابتدائية مرورًا بالمرحلة الثانوية ووصولًا إلى المرحلة الجامعية، حيث تُعد هذه الفئات من أكثر المراحل حساسية وتأثرًا بالسلوكيات الأكاديمية، مما يستدعي تصميم

برامج تربوية وتوعوية تراعي خصائص كل مرحلة وتعمل على ترسيخ قيم النزاهة الأكاديمية منذ سن مبكرة وحتى التعليم العالي.

مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تظهر المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية اختلافات ملحوظة في السياق، الفئة المستهدفة، العوامل المدروسة، والنهج المستخدم. فالدراسة الحالية تتسم بالخصوصية والتركيز على السياق الأردني، مما يجعل نتائجها وتوصياتها أكثر ملاءمة وفعالية في التعامل مع ظاهرة الغش في المدارس الابتدائية.وهذه المقارنة تعزز من قيمة الدراسة وتساهم في توفير رؤى جديدة لفهم ومعالجة القضايا التعليمية.

لإجراء مقارنة شاملة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية حول ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية في الأردن، يمكننا النظر في عدة أبعاد رئيسية تشمل الموضوع، المنهج، العينة، النتائج، والتوصيات:

البعد	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الموضوع	تناولت موضوعات متنوعة تتعلق بالغش والتحصيل الأكاديمي، لكن في سياقات جغرافية وثقافية مختلفة	تركز على ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية في الأردن بشكل خاص
السياق الجغرافي	تشمل دولًا مختلفة مثل دول الخليج، ودول من افريقيا.	تركز على السياق الأردني فقط
الفئة العمرية	غالبًا ما تستهدف طلاب المرحلة الثانوية أو الجامعية	تستهدف طلاب المدارس الابتدائية
العوامل المدروسة	دراسة عوامل مثل الضغط الأكاديمي، القيم الأخلاقية، وأثر	تدرس مجموعة متنوعة من العوامل المؤثرة، بما في ذلك الضغط

	البيئة المدرسية	النفسي، تأثير الأقران، واستراتيجيات التقييم
المنهج المستخدم	قد تستخدم مناهج مختلفة مثل الكمي والنوعي	تعتمد على مزيج من المنهج الكمي والمنهج الوصفي
العينة	عينة كبيرة في بعض الدراسات، تشمل طلابًا من مختلف المستويات	عينة محددة من طلاب المدارس الابتدائية
النتائج	توصلت إلى نتائج عامة حول تأثير الغش على التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية.	تسلط الضوء على نتائج محددة تتعلق بالسياق الأردني وكيفية تفاعل الطلاب مع هذه الظاهرة
التوصيات	تقدم توصيات عامة لتحسين التعليم وتعزيز القيم الأخلاقية.	تقدم توصيات عملية وموجهة تلبي احتياجات الطلاب والمعلمين في الأردن.
التفاعل مع المجتمع	قد يكون التفاعل مع المجتمع التعليمي أقل وضوحًا	تشمل تفاعلاً مع المجتمع التعليمي لتحسين الممارسات

المنهجية

نتناول في هذا الجزء الإطار الإجرائي للدراسة، ومن خلاله نلقي الضوء على منهج الدراسة وتحديد الاستراتيجيات المقترحة ووصف مجتمع وعينة الدراسة، وتحديد المراحل الإجرائية المتمثلة في إعداد أداة الدراسة بغية جمع البيانات من خلال الأساليب الإحصائية وتحليلها. حيث تمت الاستعانة بمزيج من البحث الكمي والنوعي، وتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات والملاحظات الميدانية.وتتيح هذه الطريقة جمع بيانات متنوعة وشاملة لتقديم صورة دقيقة حول ظاهرة الغش.والهدف من الدمج توفير فهمًا شاملاً

لظاهرة الغش، حيث يساهم البحث الكمي في تقديم بيانات إحصائية دقيقة، بينما يسهم البحث النوعي في الحصول على نظرة عميقة حول الأسباب والدوافع وراء الغش.وتحقيق التوازن،هذا التكامل يساعد في تحقيق توازن بين الأرقام والقصص، مما يوفر صورة كاملة وشاملة عن الظاهرة المستهدفة.

مجتمع الدراسة

1 .مجتمع الدراسة:

– الطلاب: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة بلال بن رباح الابتدائية، حيث يبلغ عددهم 315 طالبًا. هؤلاء الطلاب يمثلون الفئة المستهدفة للدراسة، التي تشمل مجموعة متنوعة من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية.

– المعلمون: يضم مجتمع البحث 50 معلمًا في المدرسة، والذين يتمتعون بخبرات تعليمية مختلفة، مما يتيح جمع وجهات نظر متعددة حول ظاهرة الغش.

– أولياء الأمور: إضافة إلى الطلاب والمعلمين، تم تضمين الدراسة 50 ولي أمر من أولياء الأمور في المنطقة، مما يساعد على فهم رؤى الأسرة حول موضوع الغش وتأثيره على الطلاب.

2 .عينة الدراسة:

–الطلاب: تم اختيار عينة عشوائية تضم 170 طالبًا من طلاب الصف السادس الابتدائي في المدرسة، مما يضمن تمثيلًا كافيًا لمجتمع البحث. وتم اختيار الطلاب بشكل عشوائي لضمان خلو العينة من التحيز.

–المعلمون: تشمل العينة أيضًا 50 معلمًا ، مما يوفر بيانات حول تصوراتهم وخبراتهم فيما يتعلق بالغش. وهم جميع معلمي المدرسة .

–أولياء الأمور: تتضمن العينة 50 ولي أمر، مما يتيح دراسة التأثيرات الأسرية والاجتماعية على سلوك الطلاب.

وتعتبر هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، حيث تشمل جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية، مما يساهم في تقديم رؤى شاملة ودقيقة حول ظاهرة الغش في الاختبارات. من خلال دمج وجهات نظر الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، تسعى الدراسة إلى فهم أعمق للعوامل المؤثرة على الغش وتقديم توصيات عملية للتعامل مع هذه الظاهرة.

3. حدود الدراسة

1 .الحدود الموضوعية:يركز البحث على ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية، وتحديدًا في الصف السادس الابتدائي. وتتناول الدراسة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الغش، وتأثيره على التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية.

2 .الحدود الزمانية:تحدد الدراسة فترة زمنية معينة لجمع البيانات، والتي قد تشمل الفصل الدراسي 2024/2023 م. حيث يتم جمع البيانات خلال الفترة الزمنية المحددة لضمان تناسق النتائج، وبالتالي يمكن أن تكون النتائج مرتبطة بالسياق الأكاديمي الحالي والظروف المحيطة به.

3 .الحدود المكانية:تقتصر الدراسة على مدرسة بلال بن رباح الابتدائية في الأردن. وهذا يحدد نطاق البحث جغرافيًا، مما يعني أن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على جميع المدارس الابتدائية في الأردن أو في دول أخرى.

4. طريقة الاختيار: تم اختيار الطلاب بشكل عشوائي لضمان تمثيل عادل لمختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، مما يساعد على تقليل التحيز في نتائج البحث.

خصائص العينة العشوائية

وبحسب وفاء السكران (2024) تُعتبر العينة العشوائية واحدة من أهم الأساليب المستخدمة في البحث العلمي، حيث تتمتع بعدد من الخصائص التي تجعلها ذات قيمة كبيرة في عملية جمع البيانات. وفيما يلي بعض الخصائص الرئيسية للعينة العشوائية:

-التمثيل:تمثل العينة العشوائية جميع أفراد المجتمع الأصلي بشكل عادل، مما يعني أن النتائج المستخلصة من العينة يمكن تعميمها على المجتمع الأكبر.

-الحيادية:يتم اختيار الأفراد في العينة بشكل عشوائي، مما يقلل من التحيز ويضمن أن تكون جميع الفئات ممثلة بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

-التنوع:تضم العينة العشوائية مجموعة متنوعة من المشاركين، مما يساهم في تحقيق شمولية النتائج ويعكس تنوع المجتمع.

-سهولة التحليل:نظرًا لأن العينة تم اختيارها بشكل عشوائي، فإن التحليل الإحصائي للبيانات يصبح أكثر دقة وموثوقية، حيث يمكن استخدام أساليب إحصائية مختلفة لاستخراج النتائج.

-تجنب التحيز:من خلال اختيار الأفراد بشكل عشوائي، يتم تقليل احتمالية وجود تحيزات في جمع البيانات، مما يساعد في الحصول على معلومات أكثر مصداقية.

-سهولة الوصول:يمكن للباحثين الوصول إلى العينة العشوائية بسهولة أكبر بغض النظر عن موقعها، مما يسهل عملية جمع البيانات.

-التحكم في المتغيرات:تساعد العينة العشوائية في التحكم في المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر على النتائج، مما يمنح الباحثين القدرة على عزو النتائج إلى المتغيرات المستقلة المدروسة.

-تكرارية النتائج:يمكن أن تؤدي العينة العشوائية إلى نتائج قابلة للتكرار، مما يعزز من موثوقية البحث ويزيد من إمكانية إجراء أبحاث مستقبلية على نفس العينة أو عينة مشابهة.

أدوات الدراسة

تستخدم الدراسة مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وتحليلها، مما يساهم في تحقيق أهداف البحث وفهم ظاهرة الغش في الاختبارات بشكل شامل. وفيما يلي الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة:

1 .استبيانات: تم تصميم استبيانات لجمع بيانات كمية من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. تتضمن الاستبيانات مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تغطي موضوعات مثل:

-أسباب الغش.

-تأثير الغش على التحصيل الدراسي.

-القيم الأخلاقية المتعلقة بالسلوك الأكاديمي.

المستهدفون: يستهدف الطلاب في الصف السادس، المعلمين، وأولياء الأمور.

2 .مقابلات شبه منظمة: تُستخدم مقابلات شبه منظمة لجمع بيانات نوعية من الطلاب والمعلمين. توفر هذه المقابلات الفرصة للباحث لاستكشاف وجهات نظر المشاركين بشكل أعمق.

الأهداف: تهدف المقابلات إلى فهم التجارب الشخصية للطلاب والمعلمين فيما يتعلق بالغش، والأسباب النفسية والاجتماعية المؤثرة.

المستهدفون: تشمل عينة من الطلاب والمعلمين المحددين مسبقًا.

3 .مجموعة تركيز: تُستخدم مجموعة التركيز لجمع آراء متعددة حول موضوع الغش. يتكون من مجموعة صغيرة من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

الأهداف: تهدف إلى مناقشة وتبادل الأفكار والآراء حول ظاهرة الغش، مما يساعد في استخلاص الأنماط الموحدة والاختلافات.

4 .الملاحظات المباشرة:يتضمن استخدام الملاحظات المباشرة لمراقبة سلوك الطلاب في الفصول الدراسية خلال الاختبارات.

الأهداف: تساعد الملاحظات في فهم كيفية تصرف الطلاب خلال الامتحانات، مما يوفر معلومات قيمة حول مدى انتشار الغش.

5 .السجلات الأكاديمية: يُستخدم تحليل السجلات الأكاديمية للطلاب (مثل الدرجات) لفهم تأثير الغش على التحصيل الدراسي.

الأهداف: يساعد في ربط النتائج الأكاديمية بسلوكيات الغش، مما يوفر دليلاً كميًا حول العلاقة بينهما.

العقبات التي واجهت الباحث

تعتبر العقبات التي واجهت الباحث جزءًا طبيعيًا من عملية البحث، ويمكن أن تؤثر على جودة وموثوقية النتائج. ومن المهم أن يكون لدى الباحث خطة لتجاوز هذه العقبات من خلال استراتيجيات مناسبة، مثل تحسين التواصل مع المشاركين، والمرونة في الجدول الزمني، واستخدام أدوات متعددة لجمع البيانات.

حيث واجه الباحث مجموعة من العقبات أثناء إجراء الدراسة حول ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية. وفيما يلي بعض العقبات :

1- تحديات الوصول إلى العينة:صعوبة الوصول إلى الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بسبب جداولهم المزدحمة أو عدم توفر الوقت الكافي للمشاركة في الاستبيانات أو المقابلات.

2- مستوى الوعي بالموضوع:قد يكون بعض المشاركين غير مدركين لخطورة ظاهرة الغش أو تأثيرها، مما قد يؤدي إلى عدم تعاونهم أو تقديم معلومات غير دقيقة أثناء المشاركة.

3- تحيز المشاركين:تجنب بعض الطلاب أو أولياء الأمور التصريح عن حالات الغش خوفًا من العواقب، مما قد يؤثر على دقة البيانات المتاحة.

4- تحديات اللغة:إذا كانت بعض المشاركين لديهم مستويات مختلفة من القدرة على فهم اللغة المستخدمة في الاستبيانات أو المقابلات، فقد يؤثر ذلك على جودة البيانات المجمعة.

5- الوقت المحدود:تكون فترة جمع البيانات محدودة، مما يعيق قدرة الباحث على إجراء المقابلات أو استبيانات شاملة.

6- المشاكل التقنية:بسبب استخدام أدوات رقمية لجمع البيانات، واجه الباحث مشكلات تقنية مثل انقطاع الإنترنت أو أعطال في الأجهزة.

7- المسائل الأخلاقية: الحذر بشأن القضايا الأخلاقية المتعلقة بالخصوصية، خاصة عند التعامل مع الطلاب، مما قد يتطلب موافقات من المدارس وأولياء الأمور.

8- تعدد الآراء:واجه الباحث تحديات في تحليل البيانات إذ كانت ردود المشاركين متباينة بشكل كبير، مما يتطلب مزيدًا من الجهد لفهم الآراء المختلفة.

9- الضغط الأكاديمي:تعرض الباحث لضغوط أكاديمية تتعلق بإتمام الدراسة في فترة زمنية محددة، مما قد يؤثر على جودة البحث.

التغلب على العقبات

اتخذ الباحث عدة خطوات واستراتيجيات للتغلب على العقبات التي قد تواجهه أثناء إجراء الدراسة حول ظاهرة الغش في الاختبارات. وفيما يلي بعض الطرق الفعالة للتغلب على هذه العقبات:

1- تحسين الوصول إلى العينة:تحديد جدول زمني مرن و العمل على تنسيق أوقات جمع البيانات مع جداول المشاركين لتسهيل مشاركتهم.

2- التواصل المباشر: استخدام وسائل التواصل المباشر مثل المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية لتحديد مواعيد ملائمة للمشاركين.

3- تعزيز الوعي بالموضوع:تنظيم ورش عمل أو ندوات من خلال تقديم ورش عمل قصيرة لزيادة الوعي حول أهمية البحث وتأثير ظاهرة الغش، مما يساعد المشاركين على فهم أهمية مشاركتهم.

4- توزيع مواد توعوية: توزيع كتيبات أو مواد تعليمية تشرح نتائج الغش وتأثيرها على الطلاب.

5- تجنب التحيز:ضمان السرية من خلال التأكيد على سرية المعلومات التي يتم جمعها، مما قد يشجع المشاركين على تقديم معلومات دقيقة وصادقة.

6- صياغة أسئلة محايدة: تصميم الاستبيانات والمقابلات بأسلوب محايد لتقليل أي تحيز من جانب المشاركين.

7- توفير الدعم اللغوي:استخدام لغة بسيطة والتأكد من أن الاستبيانات والمقابلات مكتوبة بلغة بسيطة وسهلة الفهم.

8- تقديم الدعم الشخصي: في حال كان هناك صعوبات لغوية، يمكن للباحث تقديم الدعم الشخصي للمشاركين أثناء ملء الاستبيانات.

9- إدارة الوقت بفعالية:التخطيط المسبق من خلال وضع جدول زمني واضح ومحدد لجمع البيانات، مع تخصيص وقت كافٍ لكل مرحلة من مراحل البحث.

10- المتابعة المنتظمة: متابعة المشاركين بانتظام لضمان استكمال البيانات في الوقت المحدد.

11- التعامل مع المشاكل التقنية:اختبار الأدوات وذلك بإجراء اختبارات مسبقة للأدوات الإلكترونية قبل بدء جمع البيانات لضمان عملها بشكل صحيح.

12- الاستعداد مع بدائل: التحضير لبدائل في حالة حدوث أي مشاكل تقنية، مثل توفير نسخ ورقية من الاستبيانات.

13- الالتزام بالأخلاقيات:الحصول على الموافقات اللازمة والتأكد من الحصول على جميع الموافقات المطلوبة من المدارس وأولياء الأمور قبل بدء البحث.

14- توضيح الأهداف: توضيح أهداف الدراسة وكيفية استخدام البيانات لضمان الشفافية والثقة بين الباحث والمشاركين.

15- تحليل الآراء المتعددة:استخدام أساليب تحليل متعددة: تطبيق أساليب مختلفة لتحليل البيانات، مثل التحليل النوعي والكمي، لفهم الأنماط المختلفة في الردود.

16- التواصل مع المشاركين: إذا كانت هناك تباينات كبيرة في الآراء، يمكن التواصل مع المشاركين للحصول على مزيد من التفاصيل حول آرائهم.

17- إدارة الضغوط الأكاديمية:تحديد الأولويات: وضع خطة عمل واضحة وتحديد أولويات البحث لضمان التركيز على المهام الأكثر أهمية.

18- طلب الدعم: في حالة الشعور بالضغط، يمكن للباحث طلب دعم من المشرفين أو الزملاء.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

في دراسة ظاهرة الغش في الاختبارات في المدارس الابتدائية، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المستخلصة من أدوات البحث. وفيما يلي بعض الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها:

1 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1. تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS IBMنسخة 25 لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، مما يضمن دقة تحليل البيانات.

2. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة، مما يساعد في ضمان موثوقية الأدوات المستخدمة.

3. تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة إلى حساب الوزن النسبي وترتيب الأسئلة لفهم اتجاهات العينة في الإجابات.

4. استخدمنا معامل بيرسون للارتباط (Pearson Correlation) لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الدراسة، مما يعزز فهمنا للعوامل التي قد تؤثر في تحسين المهارات الإملائية.

جدول رقم(1) خاص بالنتائج الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفقرة	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	معامل بيرسون للارتباط (Pearson Correlation)
المتوسط العام للإجابات حول ظاهرة الغش	0.87	3.85	0.65	4.2	0.75

صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عشرة من الأساتذة الجامعيين والمشرفين والمعلمين المختصين في التربية والمناهج وطرق التدريس في عدد من الجامعات والكليات والمدارس، حيث قام السادة المحكمون بإبداء رأيهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بفقرات الاستبانة ومدى انتمائها لكل مجال وكذلك صحة الصياغة اللغوية لكل فقرة. وكانت

النسبة المئوية لاتفاق السادة المحكمين على جميع الفقرات في استمارة التحكيم هي (92.41%).

ثبات الاستبانة:

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من الاستبانة، تم حساب معامل الثبات على أفراد العينة الاستطلاعية (المحكمين) وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ للثبات، وقد حصل معامل ألفا على قيمة (95.3%) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

تحليل البيانات وعرض النتائج

نتناول هذا الجزء عرض لنتائج الدارسة بحسب الأسئلة المكونة له، حيث تم حساب المتوسطات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة لتحديد أهم أسباب الغش لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدرسة بلال بن رباح من وجهة نظر المعلمين وكذلك تم حساب المتوسطات والنسب المئوية لإجابات المعلمين وأولياء الأمور لتحديد أهم طرق علاج هذه الظاهرة.

اولا :عرض نتائج السؤال الرئيس والذي نصه"ما الاسباب التي تدفع الطلاب للجوء إلى الغش في الامتحانات في المدارس الابتدائية في الأردن؟" حيث اظهرت النتائج:

- الضغط الأكاديمي المتزايد :اتفق بشدة ما نسبته (96.7%) من أفراد العينة على أن الضغط الأكاديمي يدفع الطلاب للغش.
- نقص الاستعداد والفهم :اتفق بشدة ما نسبته (96.0%) على أن عدم الاستعداد الكافي للاختبارات يدفع الطلاب للغش.
- أسلوب التدريس التقليدي :اتفق بشدة ما نسبته (95.7%) على أن الأساليب التعليمية التي تعتمد على التلقين تعزز سلوك الغش.

• الرغبة في الحصول على درجات عالية :اتفق بشدة ما نسبته (94.4%) على أن الرغبة في الحصول على تقييم جيد تدفع الطلاب للغش.

جدول رقم (2) يظهر الاسباب التي تدفع الطلاب للجوء إلى الغش في الامتحانات في المدارس الابتدائية في الأردن

السبب	النسبة المئوية (%)	التعليقات
الضغط الأكاديمي المتزايد	%96.7	ارتفاع مستوى التوتر والضغط لتحقيق النجاح الأكاديمي
نقص الاستعداد والفهم	%96.0	شعور الطلاب بعدم الاستعداد أو فهم المواد جيدًا
أسلوب التدريس التقليدي	%95.7	أسلوب يعتمد على التلقين دون تشجيع الفهم والتفكير النقدي
الرغبة في الحصول على درجات عالية	%94.4	استخدام الغش كوسيلة للحصول على تقييم جيد دون العمل الجاد

مخطط رقم (1) يوضح بيانيا الاسباب التي تدفع الطلاب للجوء إلى الغش في الامتحانات في المدارس الابتدائية في الأردن

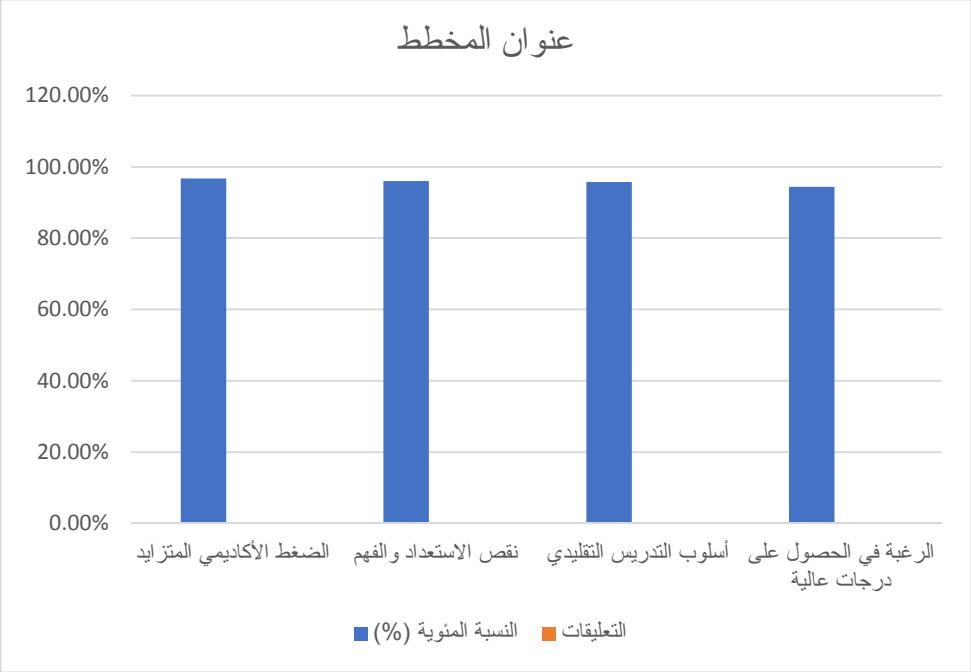

تُظهر نتائج هذا السؤال أن الغش في الامتحانات بين طلاب المدارس الابتدائية في الأردن ليس مجرد سلوك فردي أو خلل أخلاقي بسيط، بل هو انعكاس لظروف تربوية ونفسية ومجتمعية متراكبة. فارتفاع نسب الاتفاق الشديد على كل من الضغط الأكاديمي، ونقص الاستعداد، والأساليب التقليدية في التعليم، والسعي للحصول على درجات عالية، يشير إلى أن سلوك الغش ينبع من بيئة تعليمية تتسم بالتوتر والضغط والمنافسة غير الصحية.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى إعادة تقييم المنظومة التعليمية بشكل شامل، بدءًا من طبيعة المناهج الدراسية، وطرق التدريس، ومرورًا بأساليب التقييم، ووصولًا إلى الثقافة المجتمعية المحيطة بالتعليم. فحين يشعر الطالب في مرحلة مبكرة مثل الابتدائية أن نجاحه مرتبط بالدرجات فقط، وأن وسيلته للتميّز تكمن في النتائج لا في الفهم، فإنه يُدفع قسرًا نحو الغش كخيارٍ سهل. كما يشير الباحث إلى أن الاعتماد على أساليب التلقين بدلًا من التعليم التفاعلي، يجعل الطالب متلقيًا سلبيًا للمعرفة، لا يمتلك

أدوات الفهم والتحليل، مما يزيد من احتمالية لجوئه للغش عند مواجهة الاختبارات. كذلك، فإن نقص الدعم النفسي والتربوي، وغياب استراتيجيات التعليم الفردي التي تراعي الفروق بين المتعلمين، يزيد من شعور الطلاب بالعجز، ويغذي سلوك الغش كآلية دفاعية للهروب من الفشل.

لذا، يرى الباحث أن مواجهة ظاهرة الغش تتطلب حلولًا جذرية تشمل تطوير أساليب التدريس، وتخفيف الضغط الأكاديمي، وتعزيز ثقافة التعلم للفهم وليس للدرجات، إضافة إلى توفير دعم تربوي ونفسي فعال للطلبة.

ثانيا : عرض نتائج السؤال الفرعي الأول والذي نصه"ما الوسائل الأكثر شيوعًا التي يستخدمها الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن للغش في الامتحانات؟" وأظهرت النتائج:

- الاستعانة بالهواتف الذكية :اتفق بشدة ما نسبته (88.8%) من أفراد العينة على أن الطلاب يستخدمون الهواتف للبحث عن إجابات خلال الامتحانات.

- الكتابة على الأوراق :اتفق بشدة ما نسبته (87.2%) على أن بعض الطلاب يكتبون الإجابات أو المعلومات على أوراقهم أو أجسامهم.

- التواصل مع زملائهم :اتفق بشدة ما نسبته (86.4%) على أن الطلاب يتبادلون الإجابات مع زملائهم خلال الامتحانات.

جدول رقم(3) يظهر الوسائل الأكثر شيوعًا التي يستخدمها الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن للغش في الامتحانات

السبب	النسبة المئوية (%)	التعليقات
الاستعانة بالهواتف الذكية	88.8%	استخدام الهواتف للبحث عن إجابات

		أو معلومات
الكتابة على الأوراق	%87.2	كتابة الإجابات أو المعلومات على الأوراق أو الأجسام
التواصل مع زملائهم	%86.4	تبادل الإجابات أو المعلومات مع زملائهم خلال الامتحان

مخطط رقم (2) يوضح بيانيا الوسائل الأكثر شيوعًا التي يستخدمها الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن للغش في الامتحانات

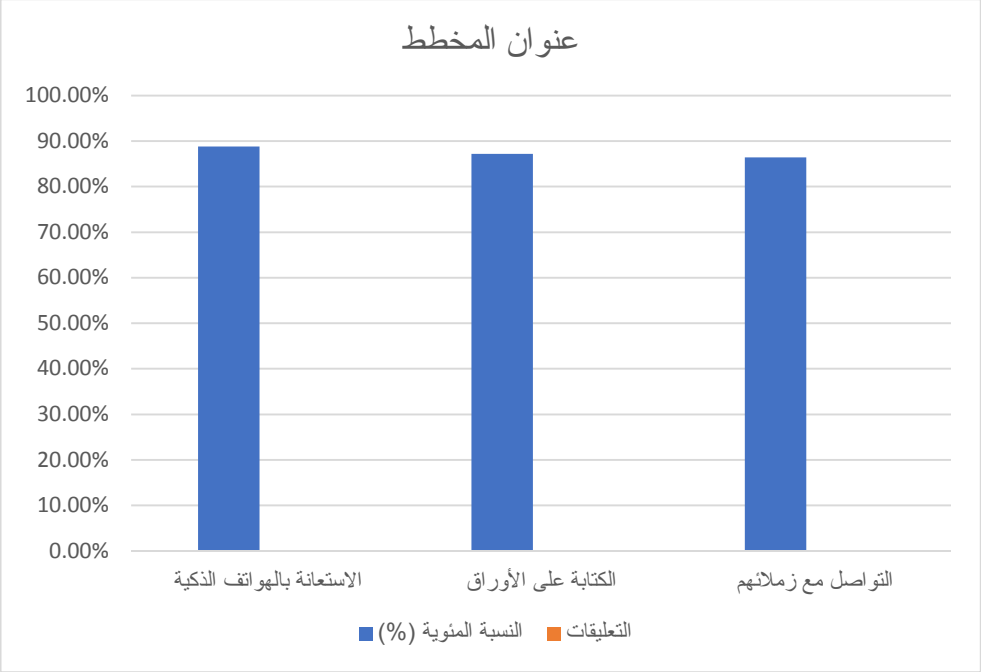

تشير النتائج بوضوح إلى أن وسائل الغش الأكثر شيوعًا بين طلاب المدارس الابتدائية في الأردن تجمع بين الأدوات التقنية والطرق التقليدية، وهو ما يعكس مزيجًا من التأثيرات التكنولوجية الحديثة والأنماط السلوكية المتوارثة داخل بيئة الامتحانات.

ويرى الباحث أن الاعتماد المرتفع على الهواتف الذكية (بنسبة 88.8%) يسلط الضوء على ثغرات رقابية واضحة في إدارة الامتحانات داخل المدارس، ويثير القلق بشأن

مدى توفر الضبط والانضباط داخل القاعات، خاصة في ظل وجود طلاب في مرحلة عمرية يفترض أن تركز على غرس القيم وليس على التحايل على الأنظمة. كما أن إتاحة الهواتف في بيئة الامتحان دون رقابة يعكس غياب سياسات مدرسية صارمة في هذا الجانب.أما اللجوء إلى الكتابة على الأوراق أو الأجسام (87.2%)، فهو سلوك تقليدي يعكس الافتقار إلى الإحساس بالرقابة الذاتية، وضعف بناء القيم التربوية، ويشير إلى أن الطلاب باتوا يُدرّبون – بشكل غير مباشر – على وسائل التحايل بدلاً من تحمّل المسؤولية الأكاديمية.كما أن نسبة كبيرة من الطلاب يتواصلون مع زملائهم لتبادل الإجابات (86.4%)، ما يدل على أن بيئة الامتحان لا توفر الحد الأدنى من الانضباط والعدالة، ويعكس ضعف في إشراف المعلمين أو الإداريين داخل القاعات.

فمن وجهة نظر الباحث، فإن هذه النتائج تعزز الحاجة إلى مراجعة الإجراءات الإدارية والتنظيمية داخل المدارس، مع أهمية بناء ثقافة تعليمية قائمة على النزاهة والاعتماد على الذات منذ المراحل المبكرة .كما يؤكد على ضرورة دمج التربية الأخلاقية والسلوكية ضمن المنهج اليومي للطلبة، وتكثيف جهود التوعية بالتعاون مع الأسرة، إضافة إلى تدريب الكادر التعليمي على ضبط بيئة الامتحانات بفعالية واحتواء السلوكيات غير المرغوبة بطرق تربوية لا تقتصر على العقاب فقط.

ثالثا: عرض نتائج السؤال الفرعي الثاني والذي نصه "كيف يؤثر الغش على التحصيل الأكاديمي والفهم الدراسي لدى الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن؟" وأظهرت النتائج:

- التحصيل الأكاديمي الضعيف :اتفق بشدة ما نسبته (94.4%) على أن الغش يؤدي إلى تدهور التحصيل الأكاديمي للطلاب.

- التحصيل الأكاديمي الضعيف :اتفق بشدة ما نسبته (92.8%) على أن الغش يمنع الطلاب من فهم المواد الدراسية بشكل صحيح.

• العقوبات وفقدان الثقة :اتفق بشدة ما نسبته (92.2%) على أن اكتشاف حالات الغش يمكن أن يؤدي إلى عقوبات صارمة وفقدان الثقة بين الطلاب والمعلمين.

جدول رقم(4) يظهر كيف يؤثر الغش على التحصيل الأكاديمي والفهم الدراسي لدى الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن

السبب	النسبة المئوية (%)	التعليقات
التحصيل الأكاديمي الضعيف	%94.4	يؤدي اللجوء إلى الغش إلى تدهور التحصيل الأكاديمي للطلاب
التحصيل الأكاديمي الضعيف	%92.8	الغش يمنع الطلاب من فهم المواد وتطبيقها بشكل صحيح.
العقوبات وفقدان الثقة	%92.2	اكتشاف الغش يمكن أن يؤدي إلى عقوبات صارمة وفقدان الثقة بين الطلاب والمعلمين

مخطط رقم(3) يوضح بيانيا كيف يؤثر الغش على التحصيل الأكاديمي والفهم الدراسي لدى الطلاب في المدارس الابتدائية في الأردن

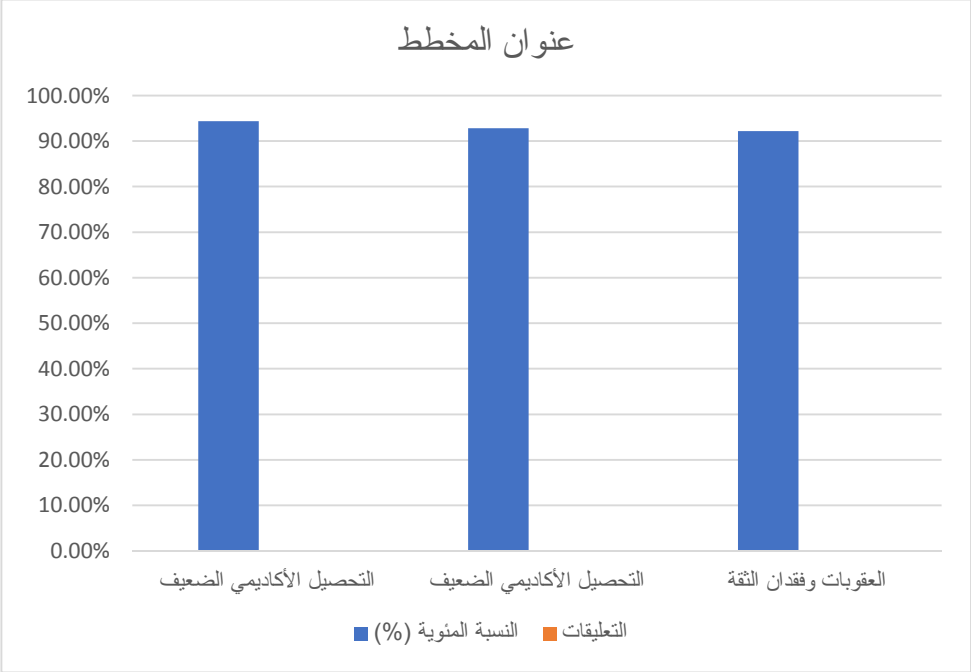

تُظهر نتائج هذا السؤال أن الغش في الامتحانات له تأثيرات سلبية مباشرة وعميقة على العملية التعليمية، خصوصًا في المراحل الأساسية مثل المرحلة الابتدائية، والتي تُعد الأساس في تشكيل الاتجاهات الدراسية والسلوكية لدى الطالب.

ويرى الباحث أن الارتفاع الكبير في نسب الاتفاق على أن الغش يؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي (94.4%)وغياب الفهم الحقيقي للمواد الدراسية (92.8%) يعكس فشلًا في تحقيق الأهداف التعليمية الحقيقية .فبدلاً من أن يكون الامتحان أداة لقياس نواتج التعلم، بات وسيلة يفرغها الغش من محتواها التربوي والمعرفي، مما يكرّس ثقافة شكلية قائمة على جمع الدرجات وليس اكتساب المهارات أو الفهم.ويؤكد الباحث أن هذا السلوك لا يُفقد الطالب المعرفة فحسب، بل يبني لديه عادات دراسية وسلوكية خاطئة قد تستمر معه مستقبلاً، منها الاتكالية، وانعدام الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعلّم الذاتي، وهو ما يُضعف مخرجات التعليم على المدى الطويل.كما يرى الباحث أن النسبة المرتفعة التي ترى أن الغش يؤدي إلى فقدان الثقة والعقوبات (92.2%)تشير إلى

أن الطلاب يدركون جيدًا عواقب هذا السلوك، ولكنهم يمارسونه على الرغم من ذلك، ما يبرز وجود فجوة بين المعرفة السلوكية والتطبيق الأخلاقي .وهذه الفجوة ينبغي أن تُعالج من خلال تعزيز القيم التربوية والتفاعل الإيجابي مع الطلاب، وليس فقط من خلال الإجراءات العقابية.

وبناءً على هذه النتائج، يؤكد الباحث على ضرورة تفعيل دور الإرشاد التربوي داخل المدارس، وتطوير مناهج تعليمية تركز على الفهم والتطبيق العملي بدلاً من الحفظ والتلقين، وكذلك إعادة النظر في أنظمة التقويم بحيث تقلل من الضغوط التي تدفع الطلبة للغش، وتشجع على النزاهة الأكاديمية والثقة بالنفس.

نتائج العينات الثلاث (الطلاب، المعلمون، وأولياء الأمور) في الجدول التالي :

1. نتائج عينة الطلاب

المتغير	النسبة المئوية (%)	التعليقات
اعترفوا بالغش في الامتحانات	60	ظاهرة الغش منتشرة بين الطلاب
يشعرون بضغط أكاديمي كبير	70	الضغوط الأكاديمية تدفعهم للغش
الوسائل المستخدمة للغش استخدام الهواتف الذكية	88.8	البحث عن إجابات أو معلومات
الكتابة على الأوراق	87.2	كتابة الإجابات أو المعلومات على الأوراق أو الأجسام
التواصل مع زملائهم	86.4	تبادل الإجابات أو المعلومات خلال الامتحان.
تأثير الغش على التحصيل الدراسي التحصيل الأكاديمي ضعيف	94.4	الغش يؤدي إلى تدهور التحصيل الأكاديمي.

فقدان الفهم الحقيقي	92.8	الغش يمنع الطلاب من فهم المواد بشكل جيد

2. نتائج عينة المعلمين

المتغير	النسبة المئوية (%)	التعليقات
لاحظوا حالات غش بين الطلاب	85	معظم المعلمين أبلغوا عن حالات الغش خلال الامتحانات
يعتبرون أن عدم وجود عقوبات صارمة	90	السبب الرئيسي لانتشار الغش في المدرسة
أساليب التدريس المستخدمة تعتمد على التلقين	75	أساليب التعليم التقليدية تساهم في زيادة الغش
الحاجة لتدريب المعلمين	80	تعزيز طرق التدريس الحديثة لتفادي الغش

3. نتائج عينة أولياء الأمور

المتغير	النسبة المئوية (%)	التعليقات
| قلقهم من أداء أبنائهم الأكاديمي	95	العديد من أولياء الأمور أشاروا إلى قلقهم من الغش
يرون أن الضغوط الأكاديمية تسهم في الغش	88	الضغوط من المدرسة والأسرة تؤدي إلى سلوك الغش
أهمية التواصل مع المدرسة	90	ضرورة تحسين قنوات التواصل لمناقشة أهمية الأمانة الأكاديمية | .

التوصيات والمقترحات التي توصلت لها الدراسة:

تسلط التوصيات والمقترحات الضوء على أهمية التعامل بجدية مع ظاهرة الغش في المدارس الابتدائية. إن تحسين أساليب التدريس، تعزيز الرقابة، وتقديم الدعم الكافي يمكن أن تسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية وخلق بيئة تعليمية إيجابية ومشجعة.

التوصيات

للحد من ظاهرة الغش في المدارس الأردنية الابتدائية، يمكن تنفيذ مجموعة من التوصيات التي تشمل جوانب تربوية وتنظيمية ونفسية منها:

- توعية الطلاب من خلال تعزيز الوعي بالأخلاق، وتعليم الطلاب أهمية الصدق والنزاهة من خلال دروس مخصصة ومواقف عملية وتنظيم ورش عمل توعوية حول عواقب الغش وأهمية التعلم الذاتي.
- تدريب المعلمين على أساليب تدريس تشجع التفكير النقدي وحل المشكلات بديلا عن الحفظ عن ظهر قلب. وتزويد المعلمين بالأدوات والمهارات اللازمة لاكتشاف الغش بطرق غير تقليدية.
- تحسين البيئة الامتحانية: من خلال تنويع أسئلة الامتحانات واستخدام أنواع مختلفة من الأسئلة (مثل الأسئلة المقالية، الأسئلة متعددة الاختيارات) التي تصعب عملية الغش. بالإضافة إلى ترتيب جلوس الطلاب في الامتحانات بطريقة تمنع التلاميذ من التعاون أو الغش بسهولة.
- تعزيز التعلم النشط: ينبغي تشجيع استخدام استراتيجيات التعلم النشط مثل العمل الجماعي، والتعلم القائم على المشروعات، والنقاشات الصفية، مما يساعد الطلاب على التفاعل بفعالية مع المواد الدراسية.

●تشجيع التعليم الذاتي: من خلال توفير دروس تقوية ومساعدة إضافية للطلاب الذين يعانون من صعوبات دراسية، مما يقلل من حاجتهم للغش. والعمل على تحديث المناهج لتكون أكثر تفاعلية وملهمة للطلاب، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم بصدق.

●توفير بيئة داعمة: يجب خلق بيئة تعليمية داعمة تشجع الطلاب على طرح الأسئلة والتعلم من الأخطاء، مما يقلل من الضغط النفسي ويدفع الطلاب إلى التعلم بديلا عن الغش.

●تدريب المعلمين: ينبغي توفير دورات تدريبية للمعلمين على أساليب التدريس الحديثة وتقنيات التقييم العادل، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فعاليته.

●استخدام التقنية التعليمية: يمكن استخدام التقنية لتعزيز التعلم التفاعلي وتقديم مصادر تعليمية متنوعة تسهل على الطلاب فهم المواد بطرق مختلفة

●تعزيز الرقابة: وذلك بتوفير عدد كاف من المراقبين خلال الامتحانات لمراقبة سير الامتحان بفعالية.

●الاستعانة بوسائل تكنولوجية مثل الكاميرات أو البرامج التي تكشف محاولات الغش في الاختبارات الإلكترونية.

●التواصل مع أولياء الأمور: من خلال عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لمناقشة أهمية الأمانة الأكاديمية وتوعية الأهل حول كيفية دعم أبنائهم. وإرسال تقارير دورية لأولياء الأمور حول تقدم أبنائهم وملاحظات حول سلوكهم الأكاديمي.

- تطوير برامج تعليمية مخصصة:إنشاء برامج تعليمية تركز على تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي لدى الطلاب.
- إنشاء قنوات اتصال فعالة:تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال الاجتماعات الدورية لمناقشة أهمية الأمانة الأكاديمية.

- تقديم دروس تقوية:توفير دروس تقوية ومساعدة إضافية للطلاب الذين يواجهون صعوبات أكاديمية، مما يساعدهم على الاستعداد بشكل أفضل للاختبارات.
- تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي:تشجيع الطلاب على البحث والتعلم الذاتي من خلال مشروعات وبحوث فردية تعزز من فهمهم للمواد.
- تقييم دوري لسياسات المدرسة:مراجعة وتحديث سياسات المدرسة المتعلقة بالغش بانتظام لضمان فعاليتها واستجابتها للتغيرات في البيئة التعليمية.
- تحسين أساليب التدريس للحد من ظاهرة الغش من خلال:

-التركيز على التعلم التفاعلي: يجب أن تكون الدروس أكثر تفاعلا، حيث يتم تشجيع الطلاب على المشاركة والنقاش، مما يزيد من فهمهم للمواد ويقلل من اعتمادهم على الغش.

-تنويع أساليب التقييم: من المهم استخدام أساليب تقييم متعددة مثل المشاريع، والعروض التقديمية، والامتحانات الشفهية، والاختبارات العملية، لتقليل الضغط على الامتحانات الكتابية فقط.

-تعزيز المهارات الدراسية: يجب تقديم دورات تدريبية حول كيفية الدراسة بفعالية، وإدارة الوقت، والتحضير للامتحانات، مما يساعد الطلاب على الاستعداد – بشكل أفضل– ويقلل من حاجتهم للغش.

-تطوير مناهج دراسية جذابة: تصميم مناهج دراسية تتناسب مع اهتمامات الطلاب وتشجعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات يمكن أن يزيد من دافعيتهم للتعلم بصدق.

-توفير دعم أكاديمي: إنشاء برامج دعم أكاديمي مثل الإرشاد الأكاديمي، والجلسات التعليمية الإضافية، يمكن أن يساعد الطلاب الذين يواجهون صعوبات في المواد الدراسية.

المقترحات

تُعد المقترحات التالية دعوة لاستمرار البحث العلمي حول ظاهرة الغش، بهدف فهم أعمق للسلوكيات الطلابية ومعالجة الظاهرة من جذورها، بما يسهم في بناء بيئة تعليمية قائمة على النزاهة والعدالة ،وأهمها:

- دراسة الفروق بين الجنسين في دوافع الغش:إجراء دراسات مقارنة بين الذكور والإناث في المدارس الابتدائية في الأردن لتحليل ما إذا كانت هناك اختلافات جوهرية في دوافع وأساليب الغش بين الجنسين.
- تحليل أثر البيئة المدرسية على سلوكيات الغش:بحث العلاقة بين بيئة الصف (مثل حجم الصف، العلاقة بين المعلم والطلاب، مستوى الرقابة) وسلوكيات الغش لدى الطلاب.
- قياس فعالية برامج تعزيز النزاهة الأكاديمية:تصميم وتنفيذ تجارب ميدانية على برامج تعليمية أو ورش توعوية تهدف إلى ترسيخ قيم الأمانة الأكاديمية، وقياس أثرها على سلوك الغش.
- دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والتقدير الذاتي والغش:تحليل كيف يؤثر التقدير الذاتي الأكاديمي (Academic Self-Esteem) على احتمال لجوء الطالب إلى الغش، خاصة في المراحل الدراسية المبكرة.

●أثر استخدام التكنولوجيا في الكشف عن الغش:تقييم فعالية الأدوات التكنولوجية (مثل كاميرات المراقبة، أنظمة الاختبارات الإلكترونية) في الحد من حالات الغش، ومقارنتها بالأساليب التقليدية.

●تحليل ثقافة الغش من منظور اجتماعي وتربوي:دراسة كيف تؤثر الثقافة المجتمعية والتوقعات الأسرية والمدرسية على سلوك الغش، مع التركيز على القيم التي تُزرع في الطالب منذ الصغر.

●تأثير نمط التدريس على سلوك الغش:دراسة مقارنة بين أنماط التدريس (التقليدي، التفاعلي، التعلم القائم على المشروعات) وتأثيرها على انتشار الغش في الامتحانات.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة ، يتضح أن ظاهرة الغش في الاختبارات تمثل تحديًا كبيرًا يواجه التعليم في المدارس الابتدائية في الأردن، ولا سيما في مدرسة بلال بن رباح الابتدائية التي كانت محور هذه الدراسة.ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، تبين أن الغش لا يرتبط فقط بمسألة أخلاقية، بل يتداخل مع عوامل متعددة تشمل الضغط الأكاديمي، نقص الاستعداد، وأساليب التدريس التقليدية.

وتُظهر النتائج أن 60% من الطلاب اعترفوا بالغش في الامتحانات، وأن الضغوط الأكاديمية العالية والتوقعات المرتفعة من الأهل والمعلمين تلعب دورًا رئيسيًا في دفع الطلاب إلى اتخاذ قرارات غير نزيهة. كما تشير الوسائل المستخدمة للغش، مثل الهواتف الذكية وكتابة المعلومات على الأوراق، إلى ضرورة تعزيز الرقابة خلال الامتحانات وتحسين البيئة الأكاديمية.

ومن خلال التوصيات والمقترحات المطروحة، تتضح الحاجة إلى استراتيجيات شاملة تهدف إلى تعزيز النزاهة الأكاديمية وتحسين العملية التعليمية. تشمل هذه الاستراتيجيات تحسين أساليب التدريس، تقديم الدعم النفسي، وتوعية كل من الطلاب وأولياء الأمور بأهمية الأمانة الأكاديمية.

إن مواجهة ظاهرة الغش تتطلب جهدًا مشتركًا بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المعلمين والطلاب وأولياء الأمور. من خلال العمل معًا، يمكن بناء بيئة تعليمية صحية تعزز من التعلم الفعّال والنزاهة الأكاديمية، مما يسهم في تطوير جيل من الطلاب القادرين على مواجهة التحديات الأكاديمية بطرق شريفة ومبتكرة.

المراجع

1. أبو شهاب الدين، عبد الله .(2018)" ***تأثير تطبيق نمط التعليم لحل المشكلات في نتائج تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ مدرسة العالية الحكومية جنى بوتو***".تم الاسترجاع من الرابط : https://www.semanticscholar.org/paper/%D8%AA%D8%A3%D8%A
2. البقاعي ،هيفاء تيسير .(2013)" ***صحة التنبؤ بمدى نجاح اختبار الثانوية العامة في المعدل التراكمي بكلية الأميرة رحمة***".تم الاسترجاع من الرابط https://core.ac.uk/download/234634336.pdf
3. الخالدي، أحمد. (2018). ***دراسة حول انتشار الغش في المدارس الأردنية: العوامل والآثار***. الجامعة الأردنية. عمان. الاردن
4. السكران، وفاء. (2024). ***النزاهة الأكاديمية: المعنى والتعريف***. تم الاسترجاع من الرابط:https://mepli.gse.harvard.edu/our-fellows-at-work/
5. العتيبي، سارة. (2020). ***الغش الأكاديمي في المدارس الابتدائية في الأردن: تحليل الأسباب والاستراتيجيات الوقائية***.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الاردن.
6. الكيلاني، ليلى والعتيبي، عبد الرحمن. (2019). ***الغش في المدارس الابتدائية: دراسة مقارنة بين الأردن والسعودية***. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الملك سعود. السعودية.
7. الطراونة،محمد عبد الكريم .(2014)" ***أثر بعض المتغيرات على مشكلات القراءة الخارجية لدى طلبة المرحلة الثانوية والعليا في مادة اللغة العربية***".تم الاسترجاع من الرابط https://core.ac.uk/download/234636236.pdf

8. العيد،وليد والعربي ،سمير.(2020)"***سلوك الغش في البيئة المدرسية (اسباب وحلول)***".تم الاسترجاع من الرابط :https://asjp.cerist.dz/en/article/139181

9. الياس،روي ومعتزبالله،شريف. (2023)"***اثر برنامج التربية البدنية و الرياضية المقرر للسنة الرابعة متوسط على نتائج اختبار الجري السريع 60 م لكل من الذكور و الإناث (14-17 سنة)***". تم الاسترجاع من الرابط :https://asjp.cerist.dz/en/article/213661

10. أورغي، سيد احمد. (2020). ***دور أولياء أمور الطلاب كآلية للحد من ظاهرة الغش في البيئة المدرسية – دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع التعليمي***. جامعة الطاهر مولاي بسيدة. موريتانيا. تم الاسترجاع من الرابط:https://www.researchgate.net/publication/343099725_dwr

11. بالموسات ،نبيل جواد وبويعقوب، نعيمة.(2019)"***تعليم اللغة الإنجليزية في الجزائر: رهينة نظام تعليمي يركز على الامتحانات***".تم الاسترجاع من الرابط: https://osf.io/preprints/socarxiv/pjcz9

12. بدوي ،ماريا الطيب و الحسين ، فايزة عبد الله. (2022)" ***دراسة جودة الاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة"***.تم الاسترجاع من الرابطhttps://osf.io/preprints/socarxiv/jv3ah

13. بني عطا،ثواب.(2023)"***مفهوم الغش في الامتحان ودوافعه***". تم الاسترجاع من الرابط :

14. https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85

15. حبيب، نيفين السيد علي.(2022)" ***القيم الأخلاقية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية***". تم الاسترجاع من الرابط "https://drasah.com/Description.aspx?id=6254

16. حكروش، اريج. (2018). ***الغش في المدارس العربية: اسباب وحلول***. تم الاسترجاع من الرابط

17. https://www.arab48.com/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8

18. حيدر، زينب .(2018)"***ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية وأثرها على التلميذ والمجتمع وطرق علاجها(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوي بثانوية بوعامر عمر بمتليلي الشعانبة ولاية غرداية"*** . تم الاسترجاع من الرابط

https://www.researchgate.net/publication/348557525_zahrt_alghsh

19. شعبان ،زكريا شعبان. (2015) "***مدى ممارسة الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية لمهارات إدارة الامتحانات وعلاقتها ببعض المتغيرات"***. تم الاسترجاع من الرابط https://core.ac.uk/download/234638062.pdf

20. شليهة،أنيس مرتوس. (2022)" ***تأثير طريقة الثواب والعقاب على نتائج تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع"***. تم الاسترجاع من الرابط https://core.ac.uk/download/544313694.pdf

21. عبد الله، محمود. (2017). ***ظاهرة الغش في الامتحانات: دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية في مصر***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. مصر

22. ابن منظور.(ب.ت)"***معجم لسان العرب .الغش لغة واصطلاحا***".الطبعة الأولى، الجزء 6، ص. 323. دار العلوم للنشر،القاهرة.

23. مدخلي ،محمد .(2017)" ***تصورات الطلاب السعوديين للسرقة الأدبية***".تم الاسترجاع من الرابط https://core.ac.uk/download/232793772.pdf

24. مرزوق، محمد. (2018). ***ظاهرة الغش المدرسي والمسؤلية المشتركة***. تم الاسترجاع من الرابط: https://www.alukah.net/social/0/126405/%D8%B8%D8%A7

25. محمد، فاطمة الزهراء. (2021). ***استراتيجيات مكافحة الغش في الامتحانات في المدارس الابتدائية: دراسة حالة في الكويت***. جامعة الكويت.

26. ممدوح، احمد. (2024). ***النظريات السلوكية في علم النفس؛ توضح مفاهيمها وأفكارها الأساسية***. تم الاسترجاع من الرابط:https://alafdel.net/behavioral-theories-psychology

الملاحق

ملحق رقم (1)

استبانة حول ظاهرة الغش في الاختبارات

قام الباحث بإعداد استبانة تتضمن محورين رئيسيين: الأول يتعلق بتحديد أهم أسباب الغش عند طلاب المدارس الابتدائية، والمحور الثاني يحدد الإجراءات المستخدمة للتغلب على تلك المشكلة من وجهة نظر المعلمين. تم تقسيم الاستبانة إلى عدد من الفقرات التي تنتمي إلى المجالات التالية:

المجال الأول: مدى انتشار ظاهرة الغش في المدرسة

هل تعتقد أن ظاهرة الغش منتشرة في المدرسة؟

[ ]نعم

[ ]لا

إذا كانت الإجابة نعم، فما هي درجة انتشار الغش في رأيك؟

[ ]مرتفعة جداً

[ ]مرتفعة

[ ]متوسطة

[ ]منخفضة

المجال الثاني: عدد حالات الغش في الامتحانات

كم مرة شهدت حالات غش خلال الامتحانات؟

[ ]دائماً

[ ]غالباً

[ ]أحياناً

[ ]نادراً

[ ]أبداً

المجال الثالث: الأسباب التي تعتقد أنها تدفع الطلاب للغش

ما هي الأسباب التي تعتقد أنها تدفع الطلاب للغش؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

[ ]الضغط الأكاديمي

[ ]الخوف من الفشل

[ ]نقص الثقة بالنفس

[ ]تأثير الأقران

[ ]أسباب أخرى (يرجى التوضيح)_____

المجال الرابع: الوسائل التي يستخدمها الطلاب للغش في الامتحانات

ما هي الوسائل الأكثر شيوعاً التي تستخدمها الطلاب للغش؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

[ ]نقل الإجابات من الزملاء

[ ]استخدام ورقة غش

[ ]استخدام الهواتف المحمولة

[ ]وسائل أخرى (يرجى التوضيح)_____

المجال الخامس: تأثير الغش على نتائجك الدراسية

كيف تعتقد أن الغش يؤثر على نتائج الطلاب الدراسية؟

[ ]تأثير سلبي كبير

[ ]تأثير سلبي طفيف

[ ]لا تأثير

هل تعتقد أن الغش قد يؤدي إلى نتائج غير عادلة؟

[ ]نعم

[ ]لا

[ ]لا أعلم

المجال السادس: الإجراءات التي تقترحها للحد من الغش في الامتحانات

ما هي الإجراءات التي تقترحها للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات؟ (يرجى التوضيح)_____

هل لديك أي اقتراحات أخرى لتحسين البيئة التعليمية في المدرسة؟ (يرجى التوضيح)_____

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع معلومات شاملة حول ظاهرة الغش من وجهة نظر المعلمين، مما يساعد على فهم الأسباب والوسائل المستخدمة وسبل التغلب على هذه المشكلة. ستساعد البيانات المستخلصة من هذه الاستبانة في تطوير استراتيجيات فعالة للحد من الغش وتعزيز النزاهة الأكاديمية في المدارس.

ملحق رقم (2)

أدوات جمع البيانات

1 .المقابلات

تم جمع البيانات النوعية من خلال محادثات شبه منظمة مع عينة من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. تهدف هذه المقابلات إلى الحصول على رؤى عميقة حول ظاهرة الغش، وفهم الآراء والتجارب الشخصية للمشاركين.

أسئلة المقابلة تشمل:

-ما هي تجاربكم الشخصية مع الغش في الاختبارات؟

-ما هي الأسباب التي تعتقدون أنها تدفع الطلاب للغش؟

-كيف يؤثر الغش على البيئة المدرسية والعلاقات بين الطلاب والمعلمين؟

-ما الإجراءات التي تقترحونها للحد من ظاهرة الغش؟

2 .الملاحظات الميدانية

تم استخدام الملاحظات الميدانية لمراقبة سلوكيات الطلاب خلال الامتحانات، وذلك لتقييم مدى انتشار ظاهرة الغش. يتم إجراء الملاحظات بشكل منهجي لتسجيل التفاصيل الدقيقة حول سلوك الطلاب وكيفية تعاملهم مع ظروف الامتحان.

النقاط الرئيسية للملاحظة تشمل:

1. مراقبة مدى استخدام الطلاب للأدوات الممنوعة (مثل الهواتف المحمولة، أوراق الغش).
2. رصد التفاعلات بين الطلاب أثناء الامتحان (مثل نقل الإجابات).
3. تقييم مستوى الرقابة في قاعة الامتحان ومدى تأثيرها على سلوك الطلاب.